

باب المنسك

(١) فائدة بورت سودان

كفر صقر. علي افندي حجازي. ما فائدة

بورت سودان

ج ان فائدته للسودان اوضح من ان
تبين لانه لا بد للسودان من تجارة خارجية
اي لا بد له من ان يجلب بعض البضائع من
الخارج كالمسوجات والآلات الحديدية
والاصباغ والسكر والبن وما اشبه ولا بد له
ايضا من ارسال بعض حاصلاته الى الخارج
كالقمح والذرة والصبغ والقطن. فاذا سارت
تجارته بطريق القطر المصري فاجرة النقل
تتصرف اكثر ويجو فلا بد له من سكة
قريبة الى البحر الاحمر ولا بد له هذه السكة
من مرفأ امين ومرفأ بورت سودان وجد اصح
المرفأ وكلها بعد البحث المدقق. واما فائدته
للقطر المصري فبينة على ان اصلاح الري
وتكثير ماء النيل حتى يصير كانيا لما يزرع
الآن من الاطيان ولما لا يزرع لقلته الماء
ككثير من الاراضي الشرقية يستزمان عمل
اعمال هندسية كبيرة في اعالي السودان وهذه
الاعمال تستلزم آلات كثيرة وتستلزم مد
سكك الحديد لتعمير البلاد في الجهات التي
تعمل فيها تلك الاعمال. ونقل الآلات
والادوات اللازمة لاعمال الري وسكك

الحديد يقتضي نفقات طائلة جدا اذا ارسلت
في الطريق القديم من الاسكندرية الى مصر
فلتصير فاشلال خلفا فالحطوم. ولذلك
فسكة سواكن لازمة جدا لعبارة السودان
ولاتمام اصلاح الري في القطر المصري وليس
لهذه السكة مرفأ اصح من بورت سودان
(٢) مسج بشري

الحطوم. عزيز افندي شقير. اختبرني
احد اصدقائي انه ورد عليه كتاب من والده
في الصادية بيشان ذكر له في ان امرأة
من الصادية ولدت مولودا ميتا يشبه طائرا
له جناح فاقد اليدين والرجلين وله منقار
كالطيور وجلده مكو بالسوف الاسود
وتوفيت المرأة على اثر الولادة. فما قولكم
في ذلك

ج يا احبنا لو علمت في اي شهر من
شهور الحيل ولد هذا المولود. فان كان في
اواخر الشهر الاول واوائل الثاني فالجنين
يكون حينئذ كصوص الدجاجة ولا يكون له
يدان ولا رجلان وان كان في الشهر الثالث
او ما بعده ومقط مع ذلك خاليا من اليدين
والرجلين فهو اعجوبة اوسخ والمسخ البشرية
تلية ويقال في تعليلها ان الحيوانات كلها
من اصل واحد او من اصول قليلة. فخر اجنتها

سمت في اخذ الامتياز من الحكومة العثمانية
لانشاء سكة تصل من السويس او من بورت
سعيد الى مدائن الشام فلم تعط الامتياز
بذلك

(٦) طول سكة الكاب

ومنهُ . كم يبلغ طول سكة حديد
الكاب التي يراد مدعا من الكاب الى
الاسكندرية

ج اكثر من ثمانية آلاف كيلومتر
ولكن المصاعب التي تحول دون انشائها في
اعالي النيل كثيرة جداً وربما تنح اتمامها
(٧) سكة مريوط

ومنهُ . قال مولانا الخديوي لاحد
مكاتبى الجرائد انه عازم على اىصال سكة
حديد مريوط الى طرابلس الغرب وانه بين
طرابلس الغرب وستين عشر ساعات فقط فكم
كيلومتر يكون طول هذه السكة

ج من مريوط الى طرابلس الغرب نحو
١٥٠٠ كيلومتر

(٨) نيل الولادة

بيروت . الخواجه عزيز كريدان . نعم
التعليل الذي ذيلتم به المقالة المسببة التي
موضوعها " نيل الولادة وبعد الموت " اذ به
قد اتضح لي جل ما كنت اتوقع فهمه بفروغ
صير قبل ورود آخر عدد . على اني لا ارى
انني نلت كل غايته فارجو الافادة عما اشكل
علي فهمه وهو نسلبات الطيف من حالة الى

على الاطوار التي مرت عليها التواعها حتى بلغت
حالتها الحاضرة ولذلك يكون جنين الانسان
مشابهاً لجنين الاسماك عند اول ظهوره وبعين
الظهور في الشهر الاول من حياتو وبعين
الكلاب في الشهر الثاني وقد يتوقف نموه
من بعض الوجوه لتوقف التغذية اولى لب
آخر من الاسباب فيولد مشابهاً لبعض
الحيوانات او مشوهاً اطلقه

(٩) بعد السويس عن الشام

التصورة . محمود افندي نصير كم كيلو
متر بين السويس وبين اقرب مدينة اليها من
مدن الشام

ج ان غزة اقرب مدينة من مدن
الشام الى السويس والمسافة بينهما نحو ٢٥٠
كيلومتراً في خط مستقيم

(١٠) بعد العريش عن غزة

ومنهُ . كم المسافة بين العريش وبين
هذه المدينة

ج ٧٥ كيلومتراً

(١١) سكة حديد مصر وسورية

ومنهُ . طالما سمعنا ان الحكومة المصرية
عازمة على وصل مصر بسوريا بسكة حديدية
وسمعتنا ايضاً ان في نية بعض الشركات عمل
هذه السكة فلماذا لم يتم حتى الآن

ج لانه لم يشرع فيها احد . ولم نسمع
ان الحكومة المصرية قصدت ذلك مطلقاً
ونكتنا نعلم عن ثقة ان شركة من الشركات

أجرى وعلاقته بالفناء ماري مايو وكيف
كانت تشعر بالقرص وكيف ظهرت آثاره
في يدها وكيف تطلون كبر تدبيرها أثناء الفنائه
ج ان التعليل الذي تشيرون اليه لا
يفسر كل ما ذكر في تلك القصة كما قلنا في
آخره وكما كررنا القول في الصفحة ٢١٣ من
الجزء الثالث في التكلام على مناجاة الاوراح
ومع ذلك فالامر التي ذكرتموها يمكن تعليلها
على هذه الصورة

اولاً ان العلاقة بين الفنائه وطيفها وهمية
لان الطيف وهمي لاحقيقة له فتقبله حسب
تصورها او وهمها وشعورها بألم القرص وهم
ايضاً لان الشعور بالألم تأثير حاصل في الدماغ
فاذا امكنتنا ان نحدث هذا التأثير من غير
سبب خارجي شعر صاحبه بالألم ولو لم يمتد
شيء مؤلم وكثيراً ما رأينا النائم النوم
المقتطسي يشرب الماء القراح فتقول له في
الماء صبر او ملح فيتأفف ويتألم كأنه شرب
ماء اذيب فيه الصبر او الملح . وذكر العلماء
ان رجلاً قطع يده وبقي يشعر بألم سيفه
طرفها كأنها لم تنقطع وذلك مثل رجل يرى
صورة رجل آخر في مرآة فيشعر كأن ذلك
الرجل واقف امامه مع انه يكون وراءه وما
ذلك الا لان اشعة النور المنعكسة عن المرآة
تصل الى دماغه وتؤثر فيه كما تؤثر فيه
الاشعة الآتية اليه من الرجل نفسه

ثانياً ان ظهور آثار القرص في جسمها

يمكن تعليله هكذا : ان الاعصاب تؤثر
في الاوعية الدموية كما لا يخفى فلا يبعد ان
يزيد هذا التأثير في بعض الاحوال فتحمر
الميتان بمجرد النظر الى شخص مصاب بالرمد.
وتتأثر بعض النساء العصبيات من مسامح قصة
سلب المسيح مثلاً فتحمر ايشين حيث ضربت
السامير وقد يقطر منها الدم من مجرد تأثير
اعصابهن في اوحيتهن الدموية

ثالثاً ان كبر التدبير يمكن ان يعلن كما
علل اثر القرص هذا اذا كان السير وروشه
ورفاقه لم يتخذوا ولا بالفرا في ما رأوه
وسمعوه والمرجح عندنا انهم اتخذوا قليلاً
وم غير شاعرين

(٦) سنة ١٩٦٦م

ومن ٠ يقال في الثوراة ان الناس كانوا
يعيشون مئات من السنين فتوشاح مثلاً
عاش ٩٦٩ سنة فكيف كان حسابهم للسنين
في تلك الايام

ج هذه مسألة اختلف فيها علماء
التفسير كثيراً ولكن يظهر لنا ان الكتاب
الاول عنى بالسنين ما ننتبه نحن لان
البابليين والاشوريين والمصريين والفينيقيين
كانوا يحسبون السنة كما نحسبها نحن وكان ذلك
فيما كتب سفر التكوين فلا يعقل ان يكون
كاتبه اتبع اسلوباً مخالفاً للأسلوب المتبع في
عصره ولذلك فمضى الكتاب ان متوشاح

عاش ٩٦٩ سنة من سنينا